

[373] أول اختلاف في الكتاب وقع في قوم نوح عليه السلام

| فوائد شرح اقتضاء الصراط المستقيم

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية تحدث مؤلف رحمه الله تعالى عن الاختلاف في الكتاب. وسبق الحديث في ذلك في حلقتنا السالفة. ووقفنا عند قوله والاختلاف على ما - [00:00:00](#) ذكره الله في القرآن قسمان. احدهما يذم الطائفتين جميعا. كما في قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فجعل اهل الرحمة مستثنين من الاختلاف. وكقوله ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا في الكتاب - [00:00:20](#) في شقاق بعيد. وكقوله وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. وذكر ايات في ذلك في الصنف الاول من هذا الاختلاف المذموم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه - [00:00:40](#)

اجمعين. اما بعد فان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق لعبادته. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وارسل الرسل وانزل الكتب لبيان التوحيد وافراد الله بالعبادة. وكانوا على التوحيد من بعد ادم - [00:01:00](#) وعلى شريعة ادم الى مضي عشرة قرون وهم على التوحيد. ثم حدث الشرك في قوم نوح لما غلوا في الصالحين ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر. نعم. عبدوهم من دون الله عز وجل. فكانت فكان هذا - [00:01:20](#) اول اختلاف كان هذا اول اختلاف في كتاب الله عز وجل. يعني مخالفة للكتاب. نعم. ليس اختلافا في الكتاب وانما ما هو مخالفة للكتاب. نعم. قال تعالى كان الناس امة واحدة - [00:01:40](#) بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. فهؤلاء - [00:01:56](#)

وعلى الكتاب والعمل به واولئك خالفوا الكتاب وعبدوا الاولياء والصالحين وآا اختلفوا فيما بينهم ونشأ الخلاف تفرقت المعبودات لانهم لما تركوا التوحيد تفرقوا في معبوداتهم فكل يعبد ما راق له واستهواه من ما يستحسنه بعقله. والعقول لا شك انها تختلف. نعم - [00:02:21](#)

الاستحسانات تضطرب. فلما تركوا الكتاب بلوا بالاختلاف - [00:02:51](#)